

الأغاني

(أنت امرؤٌ غَثٌّ الصَّانِعَةِ رَثُّهَا ... لا تُحْسِنُ الذُّعْمَى إِلَى أَمْثَالِي) .
(نُعْمَاكَ لَا تَعْدُوكَ إِلَّا فِي امْرِئٍ ... فِي مَسْكَكِ مِثْلِكَ مِنْ ذَوِي الْأَشْكَالِ) .
(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى صَانِعِكَ لَمْ تَجِدْ ... أَحَدًا سَمَوْتَ بِهِ إِلَى الْإِفْضَالِ) .
(فَاسْلَمْ بِغَيْرِ سَلَامَةٍ تُرْجَى لَهَا ... إِلَّا لِسَدِّكَ خَلَاةَ الْأَزْدَالِ) .
قال فآدى إليه سلامة وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة هذه الأبيات عن أبي الأسد فبعث إليه ببرد واستكفه وبعث بآبن عائشة إلى مظالم ماسبذان وقال له قد شركته في التوبيخ لنا فشركناك في الصفقة فإن كنتما صادقين في دعوكما كنتما من الأندال وإن كنتما كاذبين فقد جزيتما بالقبيح حسنا .

سبب هجائه أحمد بن أبي دواد .

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن الحسن بن الحرون قال كان سبب هجاء أبي الأسد أحمد بن أبي دواد أنه مدحه فلم يثبه ووعدته بالثواب ومطله فكتب إليه .
(لَيْتَكَ إِذْ نُبِذْتَنِي بِوَاحِدَةٍ ... تُقْنِعُنِي مِنْكَ آخِرَ الْأَبَدِ) .
(تَحْلِفُ إِلَّا تَبِرَّ نِي أَبَدًا ... فَإِنَّ ! فِيهَا بَرْدًا عَلَى كَبِدِي) .
(أَشْفَى فُؤَادِي مِنِّْي فَإِنَّ ... مِنِّْي جُرْحًا نَكَأَتْهُ بَرِيدِي) .
(إِنَّ كَانَ رَزَقِي إِلَيْكَ فَارْمِ بِهِ ... فِي نَاطِرِي حَيَّةٌ عَلَى رَمَدِ)